قوائم المحتويات متاحة على المجلات الأكاديمية العراقية

مجلة رؤية للدراسات الاجتماعية

الصفحة الرئيسة للمجلة: https://visj.dws.gov.iq/

دور إدارة المعرفة في تعزيز فاعلية تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي ـ دراسة تحليلية في جامعة سامراء ـ

The Role of Knowledge Management in Enhancing the Effectiveness of AI Technology Adoption: An Analytical Study at the University of Samarra

م.د أركان مطر أحمد السامرائي[١] ، *

[١] كلية الإدارة والاقتصاد–جامعة سامراء– العراق.

Keywords
Knowledge management, artificial intelligence technologies, Samarra University, technical readiness, academic performance.

Abstract

This study aimed to explore the role of knowledge management as a strategic starting point in enhancing the effectiveness of adopting Artificial Intelligence (AI) technologies at the University of Samarra. The study adopted a descriptive-analytical approach and used a questionnaire as the primary tool to collect data from a random sample of (291) faculty members. The study found a statistically significant impact of knowledge management on the adoption of AI technologies, with an influence rate of (71.4%). The results also showed that knowledge distribution and sharing processes have the greatest impact on improving academic performance and enhancing the quality of the educational process. The study recommended the necessity of providing special budgets to support software innovation and activating knowledge-sharing platforms to accelerate the digital transformation process at the university.

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال:٢٠٢٦/٢/١٥

المراجعة:٢٠٢٦/٢/٢٠

القبول:٢٠٢٦/٢/٢٨

الكلمات المفتاحية:

إدارة المعرفة، تقنيات الذكاء الاصطناعي، جامعة سامراء، الجاهزية التقنية، الأداء الأكاديمي.

ملخص

هدفت الدراسة إلى استكشاف دور إدارة المعرفة كمنطلق استراتيجي في تعزيز فاعلية تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في جامعة سامراء، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينة عشوائية بلغت (٢٩١) تدريسياً، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة المعرفة في تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي بنسبة تأثير بلغت(71.4%) ، كما أظهرت النتائج أن عمليات توزيع المعرفة وتشاركها لها الأثر الأكبر في تحسين الأداء الأكاديمي ورفع جودة العملية التعليمية، وأوصت الدراسة بضرورة توفير ميزانيات خاصة لدعم الابتكار البرمجي وتفعيل منصات التشارك المعرفي لتسريع عملية التحول الرقمي في للعينة الدراسية في الجامعة.

* **Lecturer Dr. Arkan Matar Ahmed Al-Samarrai , arkan.mota20@uosamarra.edu.iq**

١. مقدمة

يشهد العالم المعاصر تحولاً جذرياً نحو "الرقمنة الشاملة"، إذ لم تعد الأصول المادية هي المعيار الوحيد لقوة المؤسسات، بل أصبحت إدارة المعرفة هي الوقود الحقيقي لمحركات الابتكار، وفي ظل الثورة الصناعية الرابعة، برز الذكاء الاصطناعي (AI) كأحد أهم المخرجات التقنية التي تعتمد في جوهرها على كيفية تدفق واستخدام المعرفة وتحويلها من مجرد بيانات خام إلى قرارات ذكية قادرة على محاكاة القدرات البشرية.

تعد الجامعات، باعتبارها "مصانع للعقول"، البيئة الأكثر احتياجاً لتبني الذكاء الاصطناعي لرفع كفاءة البحث العلمي وتطوير العمليات الإدارية والتعليمية، ومع ذلك فإن امتلاك التكنولوجيا وحده لا يكفي؛ إذ تشير الأدبيات الإدارية الحديثة إلى أن المعرفة الضمنية والصريحة لدى الملاكات الأكاديمية والإدارية هي المحرك الفعلي لفاعلية هذا التبني، إذ تمنح الأفراد القدرة على فهم الأدوات الذكية، وتطويعها لحل المشكلات وتقليل مخاطر المقاومة النفسية والتقنية للتغيير.

تأتي جامعة سامراء كنموذج للمؤسسات الأكاديمية الطموحة التي تسعى لمواكبة هذه التطورات رغم التحديات البيئية واللوجستية، لذلك تبرز الحاجة إلى دراسة تحليلية تستكشف كيف يمكن لاستخدام إدارة المعرفة (بأبعادها المختلفة) أن يسهم في تسريع ورفع كفاءة تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل أروقة الجامعة، بما يضمن تحقيق أهدافها الاستراتيجية والارتقاء بمستوى مخرجاتها التعليمية.

بناءً على ما تقدم، يسعى هذا البحث إلى استكشاف كيفية مساهمة الاستخدام الأمثل للموارد المعرفية في تذليل عقبات التحول الرقمي، وتعظيم المردود من تقنيات الذكاء الاصطناعي، وصولاً إلى صياغة نموذج يوضح طبيعة التأثير بين "إدارة المعرفة" كمنطلق استراتيجي و"الذكاء الاصطناعي" كهدف تقني منشود، إذ جاء البحث في اربعة محاور، هي:

المحور الأول: منهجية البحث.

المحور الثاني: الجانب النظري.

المحور الثالث: تحليل نتائج الدراسة الميدانية.

المحور الرابع: الاستنتاجات والتوصيات.

٢. المحور الأول: منهجية البحث

2.1مشكلة البحث

على الرغم من التسارع العالمي نحو تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي، إلا أن عددًا من المنظمات لا تزال تواجه تعثراً في تحقيق "الفاعلية" المرجوة من هذه التقنيات، وتتبلور المشكلة في وجود "فجوة معرفية"؛ إذ يتم التركيز على الجوانب التقنية (الأجهزة والبرمجيات) مع إغفال الدور الجوهري للمورد المعرفي في نجاح هذه الأنظمة، فبدون استخدام فعال للمعلومات والخبرات المتراكمة، تظل خوارزميات الذكاء الاصطناعي قاصرة عن تقديم حلول دقيقة، مما يؤدي إلى هدر الموارد وضعف تبني التقنية، ويمكن صياغة المشكلة في السؤال الرئيس التالي:

"كيف تساهم إدارة المعرفة (بأبعادها المختلفة) كمتغير مستقل في تعزيز فاعلية تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي كمتغير تابع؟"

إذ ينبثق من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما هو واقع إدارة المعرفة في الجامعة محل الدراسة؟

٢. ما مستوى فاعلية تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في بيئة العمل الحالية؟

٣. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة المعرفة في تحسين دقة مخرجات الذكاء الاصطناعي؟

٤. ما المعوقات التي تحول دون توظيف المعرفة بشكل فعال عند بناء أنظمة الذكاء الاصطناعي؟

٢.٢ أهمية البحث:

تمثلت أهمية الدراسة في ثلاثة أبعاد أساسية هما:

١. الأهمية العلمية (النظرية)

أ. تقديم إطار فكري: بناء نموذج نظري يوضح كيف يتحول "رأس المال المعرفي" من مجرد معلومات مخزنة إلى قوة دافعة لتبني التقنيات الحديثة.

ب. مواكبة التوجهات العالمية: تأصيل مفاهيم التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي كضرورة حتمية في المؤسسات التعليمية وليس كترف تقني.

٢. الأهمية العملية (التطبيقية)

أ. دعم صناع القرار في جامعة سامراء: تزويد رئاسة الجامعة والقيادات الأكاديمية ببيانات واقعية حول مدى استعداد الملاكات لتبني الذكاء الاصطناعي، مما يساعد في وضع خطط استراتيجية دقيقة.

ب. تحسين التصنيف الأكاديمي: إن تبني الذكاء الاصطناعي القائم على المعرفة يساهم في زيادة جودة النشر العلمي وكفاءة التدريس، مما ينعكس إيجاباً على مرتبة الجامعة في التصنيفات المحلية والعالمية.

ج. ترشيد الاستثمار التقني: حماية الجامعة من هدر الموارد على تقنيات قد لا تُستخدم، وذلك من خلال التأكيد على أن "الإنسان ومعرفته" هما الأساس قبل شراء البرمجيات.

٣.٢ أهداف البحث:

١. قياس مستوى نضج "إدارة المعرفة" (التوليد والتطبيق) لدى الملاكات الأكاديمية والإدارية في جامعة سامراء.

٢. التعرف على درجة استجابة البيئة التنظيمية في الجامعة لمتطلبات تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي.

٣. تحليل طبيعة العلاقة الأثرية بين إدارة المعرفة وفاعلية تبني أدوات الذكاء الاصطناعي كمتغير تابع.

٤. وضع إطار مقترح لصناع القرار في جامعة سامراء لتسريع عملية التحول الرقمي استناداً إلى الأصول المعرفية المتاحة.

٤.٢ أنموذج البحث:

انطلاقاً من أهداف الدراسة، تمكن الباحث من وضع أنموذج يقترح العلاقة بين متغيرات الدراسة ويوضحه الشكل رقم (١) كما يلي:

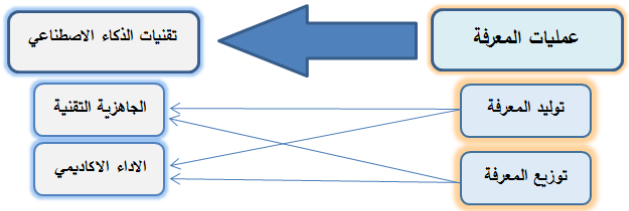

شكل (1): مخطط العلاقات بين متغيرات الدراسة.

المصدر: من إعداد الباحث

٥.٢ فرضيات البحث:

تماشياً مع أهداف الدراسة واختيار مخططها، فقد ركز الباحث على مجموعة من الفرضيات الرئيسية والفرعية التي تعد إجابات مؤقتة للتساؤلات المطروحة والمعبرة عن المشكلة المدروسة، وقد حددت الفرضيات بالآتي:

الفرضية الرئيسة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة المعرفة بأبعاده (توليد المعرفة، توزيع المعرفة) في تعزيز فاعلية تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في جامعة سامراء.

وتتفرع من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الاتية:

١. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتوليد المعرفة في تعزيز الجاهزية التقنية لتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في جامعة سامراء.

٢. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتوليد المعرفة في تحسين الأداء الأكاديمي عن طريق تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في جامعة سامراء.

٣. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتوزيع المعرفة في تعزيز الجاهزية التقنية لتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في جامعة سامراء.

٤. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتوزيع المعرفة في تحسين الأداء الأكاديمي من خلال تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في جامعة سامراء.

٦.٢ توضيح منهجية الدراسة

تتضمن منهجية الدراسة متغيرات الدراسة وأساليب قياسها، ومجتمع الدراسة والعينة، وأسلوب جمع البيانات، والبيانات المطلوبة للدراسة ومصادرها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل، وذلك على النحو التالي:

١.٦.٢ متغيرات الدراسة وأساليب قياسها: تنقسم متغيرات هذه الدراسة إلى ما يلي:

أ– المتغير المستقل: إدارة المعرفة بأبعاده (توليد المعرفة، توزيع المعرفة).

ب–المتغير التابع: تقنيات الذكاء الاصطناعي بأبعاده (الجاهزية التقنية، الأداء الأكاديمي).

٢.٦.٢ مجتمع الدراسة والعينة:

يتمثل مجتمع الدراسة في أعضاء هيئة التدريس في جامعة سامراء ويبلغ عدد مفردات مجتمع الدراسة (١٢٠٢) تدريسياً، (بالاطلاع على بيانات قسم الشؤون الإدارية والمالية/ شعبة التوظيف والملاك). وتم تحديد حجم العينة الذي بلغ (٢٩١) مفردة بالاعتماد على (Thompson،2012)، وقام الباحث بسحب

العينة بطريقة عشوائية منتظمة من مجتمع الدراسة ووزعها بشكل متناسب.

٣.٦.٢ جمع البيانات:

يعتمد الباحث على نوعين من البيانات:

أ. المصادر الثانوية تمثلت في الكتب، الدوريات، والبحوث السابقة لتغطية الجانب النظري.

ب. المصادر الأولية تمثلت في الاستبانة: وهي الأداة الرئيسة لجمع البيانات الميدانية للتعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس وتتضمن محاور حول ممارسات إدارة المعرفة ومدى فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الجامعة.

٤.٦.٢ الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

وتتضمن كالتالي

أ. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس ثبات الاستبانة والاتساق الداخلي لفقراتها، سواء على مستوى الأبعاد الفرعية أو الاستبانة ككل، إذ أظهرت النتائج قيما مرتفعة تعكس مستوى جيد من الثبات والاعتمادية.

ب. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس قوة واتجاه العلاقة بين أبعاد إدارة المعرفة وتقنيات الذكاء الاصطناعي، عند مستوى معنوية (٠.٠٠١).

ج. تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) لقياس أثر المتغيرات المستقلة في المتغيرات التابعة، سواء على مستوى الفرضية الرئيسة أم الفرضيات الفرعية.

٣. المحور الثاني: الجانب النظري

٣. ١ إدارة المعرفة Management Knowledge

- **مفهوم إدارة المعرفة:**

تعرّف إدارة المعرفة بأنّها نهج استراتيجي متكامل ومنهجي يهدف إلى توليد، وتحديد، وتنظيم، واسترجاع، ومشاركة الأصول المعرفية للمنظمة (بما تشمله من خبرات ضمنية ومعلومات موثقة)، وتحويلها إلى قيمة مؤسسية تساهم في تحسين اتخاذ القرار، وتعزيز الابتكار، وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة.

وأشار (الزطمة، ٢٠١١) إلى أن مفهوم إدارة المعرفة ما زال يُعد مفهومًا حديثًا في المؤسسات التعليمية، لاسيما من الناحية التطبيقية، ولا يوجد تعريف واحد مُتَّفق عليه لإدارة المعرفة في الجامعات والكليات.

وأشار إليها (عودة،٢٠١٠) و(Rainer et al،2009) بأنَّها جهد مُنظَّم يستهدف تنمية واستثمار رأس المال الفكري في المُؤسسات التعليمية من خلال حصر المعرفة وتوليدها من مصادرها الداخلية والخارجية، وتنظيمها، وتخزينها، وتوزيعها والتشارك فيها بين الأفراد واستعمالها لخلق معرفة جديدة وتطبيقها في الأنشطة الإدارية كاتخاذ القرارات وحل المُشكلات.

- **أهمية إدارة المعرفة:**

يمكن إجمال أهمية إدارة المعرفة التي عبر هنا (الكبيسي،٢٠٠٥) و(العتيبي، ٢٠٢٥) بالنقاط الآتية:

أ- تعد إدارة المعرفة فرصة كبيرة للمنظمات لتخفيض التكاليف ورفع موجوداتها الداخلية لتوليد الإيرادات الجديدة وتجديد ذاتها.

ب-تعد عملية تكاملية لتنسيق نشاطات المنظمة المختلفة لتحقيق أهدافها وتحسين أدائها.

ت-تتيح إدارة المعرفة للمنظمة تحديد المعرفة المطلوبة وتوثيق المتوفر منها وتطويرها وتعظيم قيمتها والمشاركة بها وتطبيقها وتقييمها.

ث-تعد إدارة المعرفة أداة المنظمات الفاعلة لاستثمار رأسمالها الفكري من خلال جعل الوصول إلى المعرفة المتولدة عنهم للأشخاص المحتاجين إليها عملية سهلة وممكنة.

ج- تعد أداة تحفيز للمنظمات لتشجيع القدرات الإبداعية لمواردها البشرية لخلق معرفة جديدة.

- **أبعاد إدارة المعرفة:**

تُقسم الأدبيات الإدارية الحديثة أبعاد إدارة المعرفة إلى عدة زوايا تكاملية تضمن نجاحها داخل المنظمات، ويمكن صياغتها وفقاً للأبعاد العملياتية وفق الآتي:

أ- توليد المعرفة: تُعد عملية توليد المعرفة (Knowledge Creation) المحرك الأساسي للابتكار في إدارة الأعمال، وهي القدرة على إيجاد أفكار جديدة، أو تطوير معارف حالية، (Jingzhao ،2025).

ب–تخزين المعرفة : تعرف عملية تخزين المعرفة (Knowledge Storage)علمياً بأنها الذاكرة التنظيمية التي تضمن استمرارية الأصول الفكرية للمنظمة ومنع ضياعها نتيجة تقادم الزمن أو تسرب الكفاءات، عن طريق حفظها في ذاكرة المنظمة الرقمية أو الورقية (Al-Mashari،2025).

ت–مشاركة المعرفة: تُعرف مشاركة المعرفة (Knowledge Sharing)بأنها العملية المحورية التي يتم من خلالها تبادل الخبرات، المهارات، والمعلومات بين الأفراد أو المجموعات داخل المنظمة (Zhang ،L. S. ،et al ،2024).

ث–تطبيق المعرفة: يُعرف تطبيق المعرفة (Knowledge Application) علمياً بأنها "المرحلة النهائية والهدف الأسمى لإدارة المعرفة، إذ يتم تحويل الأصول المعرفية (الضمنية والظاهرة) إلى أفعال وممارسات فعلية تُسهم في تجويد الأداء التنظيمي. (Muller ٢٠٢٥).

٣. ٢. تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI Technologies)

- **مفهوم تقنيات الذكاء الاصطناعي**

تعددت رؤى الباحثين في تعريف تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI Technologies) تبعاً لزاوية التركيز (سواء كانت تقنية، وظيفية، أو إدارية)

إذ أشار (Kaplan،2024) أن تقنيات الذكاء الاصطناعي بالمنظور الوظيفي هي:

قدرة النظام على تفسير البيانات الخارجية بشكل صحيح، والتعلم من هذه البيانات، واستخدام تلك الاستنتاجات لتحقيق أهداف ومهام محددة من خلال التكيف المرن، محاكياً بذلك القدرات الذهنية البشرية.

وأشار(Davenport)،2025 عن المنظور الإداري بأنها مجموعة من الأدوات والأنظمة (مثل تعلم الآلة ومعالجة اللغات الطبيعية) التي تهدف إلى أتمتة العمليات الذهنية المعقدة، وتعزيز الذكاء البشري لتمكين المنظمات من التنبؤ بالاتجاهات المستقبلية بدقة عالية.

- **أهمية تقنيات الذكاء الاصطناعي:**

تقنيات الذكاء الاصطناعي ليست مجرد أدوات تقنية، بل هي "المحرك الخامس" للثورة الصناعية الرابعة، وتكمن أهميتها علمياً وعملياً في النقاط التالية وفقاً لأحدث الدراسات والأطر الأكاديمية. (Al-Mashari،2025 ،M.).

أ– تعزيز الكفاءة الإنتاجية والأتمتة الذكية

تكمن الأهمية في قدرة الذكاء الاصطناعي على تنفيذ المهام المعقدة والمتكررة بدقة تتجاوز القدرة البشرية، مما يقلل من الأخطاء التشغيلية ويرفع معدلات الإنتاجية.

ب–تحليل البيانات الضخمة ودعم اتخاذ القرار

الذكاء الاصطناعي هو الأداة الوحيدة القادرة على معالجة "البيانات الضخمة واستخراج أنماط غير مرئية منها، مما يساعد القادة والباحثين على اتخاذ قرارات مبنية على حقائق إحصائية وليس مجرد تخمينات.

ت–الثورة في الرعاية الصحية والبحث العلمي

تتجلى الأهمية في تسريع اكتشاف الأدوية وتحليل الصور الطبية (الأشعة) بدقة فائقة، مما يسهم في التشخيص المبكر للأمراض المستعصية .

ث–الابتكار في التعليم وتخصيص التعلم

يسمح الذكاء الاصطناعي بإنشاء منصات تعليمية تتكيف مع مستوى كل طالب على حدة، مما يردم الفجوات التعليمية ويحسن مخرجات التعلم

- **أبعاد تقنيات الذكاء الاصطناعي:**

تتنوع أبعاد تقنيات الذكاء الاصطناعي بحسب ما أشار له (Schiavone،2025) لتشمل الهيكلية التقنية، الوظائف المعرفية، والأطر الأخلاقية، ويمكن تفصيلها بناءً على المراجع العلمية والبحثية كالتالي:

أ– البُعد الهيكلي والتقني:

يعتمد بناء أي نظام ذكاء اصطناعي على أربع طبقات أساسية تضمن عمله هي طبقة البيانات إذ يعد العمود الفقري للنظام، وتشمل جمع البيانات الضخمة وتنظيفها وتخزينها وطبقة البنية التحتية وطبقة التطبيق.

ب–البُعد الوظيفي والمعرفي:

يحاكي الذكاء الاصطناعي القدرات الذهنية البشرية بواسطة عدة أبعاد وظيفية الإدراك والتعلم والتفكير والاستنتاج والتكيف والقدرة على تعديل السلوك بناءً على التغيرات في المدخلات أو البيئة .

ت–بُعد المسؤولية والأخلاقيات:

تحدد الأبحاث الحديثة مثل تقارير عدة أبعاد لضمان الاستخدام الآمن مثل: العدالة، والشفافية، وقابلية التفسير، والخصوصية والأمان، والحوكمة والمساءلة.

ث–بُعد التفاعل البشري: يركز هذا البعد على كيفية تعزيز القدرات البشرية، ويشمل ذلك المشاركة والتعاون والأتمتة.

٤. المحور الثالث: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

- **وصف متغيرات الدراسة:**

يتبين من خلال تحليل استجابات أفراد العينة العرض الوصفي للبيانات باستخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية، بهدف تحديد مستوى توفر أبعاد إدارة المعرفة وتقنيات الذكاء الاصطناعي في جامعة سامراء، وبيان اتجاهات أفراد العينة نحوها.

أ– وصف وتشخيص إدارة المعرفة:

توضح الجداول ادناه الوسط الحسابي والانحراف المعياري والاهمية النسبية واتجاه الإجابة لأبعاد إدارة المعرفة

جدول (1) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والاهمية النسبية واتجاه الإجابة لتوليد المعرفة

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	اتجاه الإجابة
X1	تشجع عمادة الكلية التدريسيين على استنباط أساليب تعليمية مبتكرة تعتمد على التكنولوجيا الحديثة.	3.82	0.98	1	أتفق
X2	تتوفر في الجامعة آليات واضحة لتحويل الأفكار البحثية النظرية إلى مشاريع تقنية تطبيقية.	3.65	1.05	3	أتفق
X3	تمنح الجامعة حوافز معنوية أو مادية للأساتذة الذين يبتكرون حلولاً برمجية لتطوير العمل الأكاديمي.	3.14	1.18	6	محايد
X4	أحرص بصفة شخصية على متابعة أحدث المستجدات العالمية في مجالي المعرفي لدمجها في المنظومة التعليمية للجامعة.	3.77	1.01	2	أتفق
X5	تعتمد الجامعة على نتائج البحوث والدراسات الميدانية كقاعدة أساسية لتوليد معرفة تقنية جديدة.	3.58	1.09	4	أتفق
X6	توفر الجامعة ميزانية خاصة لدعم المشاريع البحثية التي تدمج بين التخصصات العلمية المختلفة لابتكار حلول ذكية.	3.36	1.12	5	أتفق
	الوسط العام	3.55	0.3		أتفق

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الاحصائي

من الجدول (١) أعلاه نلاحظ ان الوسط الحسابي لمتغيرات (X1،X2،X3،X4،X5، X6) تتراوح بين (٣.١٤ – ٣.٨٢) بانحراف معياري يتراوح بين (٠.٩٨–١.١٨) وان المعدل العام لهذا البعد بلغ (٣.٥٥) وانحراف معياري (٠.٣) وهذا يعني بان إجابة الأفراد كانت متقاربة الى حد ما.

أما من حيث الأهمية النسبية فإن المتغير (X1) جاء بالمرتبة الأولى ويشير الى أهمية ما تقوم به الجامعة من أساليب تعليمية مبتكرة ومعتمدة على التكنولوجيا.

جدول (2) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والاهمية النسبية واتجاه الإجابة لتوزيع المعرفة

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	اتجاه الإجابة
X7	توجد لقاءات دورية (سمنارات) تتيح لنا كأعضاء هيئة تدريس تبادل الخبرات حول كيفية التعامل مع التقنيات الرقمية.	3.71	1.02	2	أتفق
X8	توفر الجامعة منصات إلكترونية فعالة تسمح بمشاركة المصادر والبيانات العلمية بين الأقسام المختلفة.	3.63	1.06	3	أتفق
X9	يسهل الوصول إلى تقارير الخبرات السابقة والدروس المستفادة من التجارب التقنية التي طبقتها الجامعة سابقاً.	3.39	1.13	5	أتفق
X10	يسود في القسم العلمي مناخ من التعاون يسهل نقل المهارات التقنية من التدريسيين ذوي الخبرة إلى زملائهم الآخرين.	3.79	0.97	1	أتفق
X11	توجد سياسة واضحة في الجامعة تمنع احتكار المعرفة التقنية وتشجع على نشرها بين الكادر التدريسي	3.21	1.17	6	محايد
X12	يحرص التدريسيون على تقديم تقارير دورية عن تجاربهم الناجحة في استخدام التطبيقات الذكية لتعميم الفائدة على بقية الأقسام.	3.52	1.08	4	أتفق
	الوسط العام	3.54	0.28		أتفق

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الاحصائي

من الجدول (٢) أعلاه نلاحظ ان الوسط الحسابي لمتغيرات (X7،X8،X9،X10،X11،X12) تتراوح بين (٣.٧٩ – ٣.٢١) وان المعدل بانحراف معياري يتراوح بين (٠.٩٧–١.١٧) العام لهذا البعد بلغ (٣.٥٤) وانحراف معياري (٠.٢٨) وهذا يعني بان إجابة الأفراد كانت متقاربة الى حد ما.

أما من حيث الأهمية النسبية فإن المتغير (X10) جاء بالمرتبة الأولى ويشير الى أهمية ما تقوم به الجامعة من توفير مناخ للتعاون ونقل المهارات التقنية بين أعضاء الهيئة التدريسية.

ب – وصف وتشخيص تقنيات الذكاء الاصطناعي:

توضح الجداول ادناه الوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية واتجاه الإجابة لأبعاد تقنيات الذكاء الاصطناعي.

جدول (3) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والاهمية النسبية واتجاه الإجابة للجاهزية التقنية

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	اتجاه الإجابة
Y1	تتوفر في مختبرات وقاعات الجامعة أجهزة حاسوب وشبكة إنترنت ذات سرعات عالية تدعم تطبيقات الذكاء الاصطناعي.	3.68	1.04	2	أتفق
Y2	توفر الجامعة اشتراكات في منصات عالمية تعتمد على الذكاء الاصطناعي لدعم البحث العلمي (مثل قواعد البيانات الذكية).	3.42	1.1	4	أتفق
Y3	تمتلك الجامعة كوادر فنية (في مركز الحاسبة) قادرة على تقديم الدعم الفني الفوري عند استخدام الأنظمة الذكية.	3.59	1.06	3	أتفق
Y4	توفر الجامعة برمجيات معالجة البيانات الضخمة التي تسهل عمل التدريسيين في التحليل والنمذجة.	3.27	1.15	6	محايد
Y5	تتوفر في الجامعة أدوات الحماية والأمن السيبراني اللازمة لحماية البيانات الضخمة المستخدمة في الأنظمة الذكية.	3.34	1.12	5	أتفق
Y6	تحرص الجامعة على تحديث الأنظمة البرمجية (Update) بشكل دوري لضمان توافقها مع خوارزميات الذكاء الاصطناعي الحديثة.	3.74	0.99	1	أتفق
	الوسط العام	3.51	0.31		أتفق

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الاحصائي

من الجدول (٣) أعلاه نلاحظ ان الوسط الحسابي لمتغيرات (Y1،Y2،Y3،Y4،Y5، Y6) تتراوح بين (٣.٧٤ – ٣.٢٧) بانحراف معياري يتراوح بين (٠.٩٩–١.١٥) وان المعدل العام لهذا

البعد بلغ (٣.٥١) وانحراف معياري (٠.٣١) وهذا يعني بان إجابة الأفراد كانت متقاربة الى حد ما.

أما من حيث الأهمية النسبية فإن المتغير (Y6) جاء بالمرتبة الأولى ويشير إلى أهمية ما تقوم به الجامعة من حرص على تحديث الأنظمة بشكل دوري مع ما يتوافق مع خوارزميات الذكاء الاصطناعي.

جدول (4) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والاهمية النسبية واتجاه الإجابة للأداء الاكاديمي

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	اتجاه الإجابة
Y7	يساهم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في زيادة غزارة الإنتاج العلمي السنوي الخاص بي.	3.66	1.03	3	أتفق
Y8	تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المحاضرات التعليمية وجعلها أكثر استجابة لاحتياجات الطلبة.	3.84	0.96	1	أتفق
Y9	قلصت التقنيات الذكية الوقت المستغرق في المهام الروتينية (مثل التصحيح الإلكتروني ورصد الغيابات) لصالح جودة التدريس.	3.78	0.99	2	أتفق
Y10	يساهم دمج الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية في رفع ترتيب الجامعة في التصنيفات العالمية والوطنية.	3.57	1.07	4	أتفق
Y11	مكنت التقنيات الذكية التدريسيين من الإشراف على عدد أكبر من البحوث والرسائل العلمية بكفاءة عالية.	3.49	1.09	5	أتفق
Y12	يساهم تبني هذه التقنيات في بناء سمعة أكاديمية متميزة للتدريسي وللجامعة في المحافل الدولية.	3.33	1.14	6	محايد
	الوسط العام	3.61	0.29		أتفق

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الاحصائي

من الجدول (٤) أعلاه نلاحظ ان الوسط الحسابي لمتغيرات (Y7، Y8، Y9، Y10، Y11، Y12) تتراوح بين (٣.٨٤ – ٣.٣٣) بانحراف معياري يتراوح بين (٠.٩٦–١.١٤) وان المعدل العام لهذا البعد بلغ (٣.٦١) وانحراف معياري (٠.٢٩) وهذا يعني بان إجابة الأفراد كانت متقاربة الى حد ما.

أما من حيث الأهمية النسبية فإن المتغير (Y8) جاء بالمرتبة الأولى ويشير الى أهمية ما تقوم به الجامعة من حرص على تحسين جودة المحاضرات التعليمية وجعلها أكثر استجابة لاحتياجات الطلبة.

- **مصفوفة الارتباط واختبار فرضيات الدراسة:**

سيتم هنا اختبار العلاقة بين أبعاد إدارة المعرفة وتقنيات الذكاء الاصطناعي باستخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات، أما اختبار فرضيات الدراسة فسيتم باستخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط لتحديد مدى تأثير أبعاد إدارة المعرفة في تعزيز تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في جامعة سامراء وكما موضح ادناه.

أ. **اختبار العلاقة بين ابعاد الدراسة:** باستخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات كما موضح بالجداول ادناه:

جدول (5): مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد إدارة المعرفة وتقنيات الذكاء الاصطناعي

الأبعاد	توليد المعرفة	توزيع المعرفة	الجاهزية التقنية	الأداء الأكاديمي	المجموع الكلي
توليد المعرفة	1	.834**	.768**	.742**	.889**
توزيع المعرفة	.834**	1	.801**	.776**	.915**
الجاهزية التقنية	.768**	.801**	1	.824**	.932**
الأداء الأكاديمي	.742**	.776**	.824**	1	.918**
المجموع الكلي	.889**	.915**	.932**	.918**	1

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الاحصائي

**تشير الى الارتباط عند مستوى دلالة 0.01

اظهرت نتائج التحليل في الجدول (٥) أن هناك علاقة ارتباط قوية جدا بين متغيرات الدراسة وإنها مرتبطة بينها ارتباطا وثيقا وقويا فيما بينها إذ كان معامل الارتباط معنويا عند مستوى دلالة (٠.٠١) وقد ميزت بعلامة (**) للدلالة على انها دالة إحصائية.

ب. **اختبار فرضيات الدراسة:** سيتم باستخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط لتحديد مدى تأثير أبعاد إدارة المعرفة في تعزيز تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في جامعة سامراء وكما موضح ادناه.

- **اختبار الفرضية الرئيسية الأولى:** H_1: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة المعرفة بأبعاده (توليد المعرفة، توزيع المعرفة) في تعزيز فاعلية تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في جامعة سامراء.

جدول (6) يبين التأثير بين إدارة المعرفة وتقنيات الذكاء الاصطناعي

المتغير التابع	المتغير المستقل	R	R^2	F	Sig (F)	Beta	T	Sig (t)
تقنيات الذكاء الاصطناعي	إدارة المعرفة	0.845	0.714	201.368	0.00	0.862	14.194	0.00

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الاحصائي

أظهرت نتائج التحليل في جدول (٦) ان نموذج الانحدار الخطي أثبت وجود أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة المعرفة في تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي، إذ بلغ معامل الارتباط = R (0.845)، مما يشير إلى وجود علاقة طردية قوية بين المتغيرين. كما بلغ معامل التحديد($R^2 = 0.714$) ، وهو ما يدل على أن إدارة المعرفة تفسر نحو (٧١.٤%) من التغيرات الحاصلة في تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي، في حين تعود النسبة المتبقية إلى عوامل أخرى لم يتناولها البحث.

كما أظهرت نتائج اختبار (F) المحسوبة والبالغة (٢٠١.٣٦٨) دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠)، الأمر الذي يؤكد صلاحية نموذج الانحدار المستخدم، وقد بلغت قيمة

معامل الانحدار القياسي(Beta = 0.862) ، مما يعكس قوة تأثير إدارة المعرفة في تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي، في حين جاءت قيمة اختبار (t) البالغة (١٤.١٩٤) دالة إحصائيا، مما يدعم قبول الفرضية الرئيسة للبحث.

- **الفرضيات الفرعية:**
  - فرضيات توليد المعرفة:

H_{a1}: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتوليد المعرفة في تعزيز الجاهزية التقنية لتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في جامعة سامراء.

جدول (7) يبين التأثير بين توليد المعرفة والجاهزية التقنية

المتغير التابع	المتغير المستقل	R	R^2	F	Sig (F)	Beta	T	Sig (t)
الجاهزية التقنية	توليد المعرفة	0.765	0.586	97.214	0.00	0.728	9.860	0.00

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الاحصائي

تشير نتائج تحليل الانحدار الخطي في جدول (٧) إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لتوليد المعرفة في تعزيز الجاهزية التقنية، إذ بلغ معامل الارتباط(R = 0.765) ، مما يدل على علاقة طردية قوية بين المتغيرين، كما أوضحت قيمة معامل التحديد (R^2 = 0.586)أن توليد المعرفة يفسر نحو (٥٨.٦%) من التغيرات في الجاهزية التقنية، في حين ان النسبة المتبقية تعود إلى عوامل أخرى لم يشملها البحث، وقد جاءت قيمة اختبار وهي دالة (F) دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٠٠) الأمر الذي يؤكد صلاحية نموذج الانحدار المستخدم، كما أظهرت قيمة معامل الانحدار القياسي (Beta = 0.728)وقيمة اختبار (t) البالغة (٩.٨٦٠) دلالة إحصائية واضحة، مما يدعم قبول الفرضية الفرعية الأولى.

H_{b1}: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتوليد المعرفة في تحسين الأداء الأكاديمي من خلال تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في جامعة سامراء.

جدول (8) يبين التأثير بين توليد المعرفة والأداء الأكاديمي

المتغير التابع	المتغير المستقل	R	R^2	F	Sig (F)	Beta	T	Sig (t)
الأداء الأكاديمي	توليد المعرفة	0.792	0.627	118.403	0.00	0.754	10.880	0.00

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الاحصائي

تظهر نتائج تحليل الانحدار في جدول (٨) وجود أثر ذو دلالة إحصائية لتوليد المعرفة في تحسين الأداء الأكاديمي، إذ بلغ معامل الارتباط(R = 0.792) ، مما يعكس علاقة طردية قوية، كما بلغ معامل التحديد(R^2 = 0.627) ، أي أن توليد المعرفة يفسر ما نسبته (٦٢.٧%) من التغيرات في الأداء الأكاديمي. وقد أكدت قيمة اختبار (F) المحسوبة دلالة النموذج إحصائيا، في حين جاءت قيمتا (Beta = 0.754) و (t = 10.880) دالتين إحصائيا، الأمر الذي يدعم قبول الفرضية الفرعية الثانية.

H_{c1}: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتوزيع المعرفة في تعزيز الجاهزية التقنية لتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في جامعة سامراء

تظهر نتائج تحليل الانحدار في جدول (٨) وجود أثر ذو دلالة إحصائية لتوليد المعرفة في تحسين الأداء الأكاديمي، إذ بلغ معامل الارتباط(R = 0.792) ، مما يعكس علاقة طردية قوية، كما بلغ معامل التحديد(R^2 = 0.627) ، أي أن توليد المعرفة يفسر ما نسبته (٦٢.٧%) من التغيرات في الأداء الأكاديمي. وقد أكدت قيمة اختبار (F) المحسوبة دلالة النموذج إحصائيا، في حين جاءت قيمتا (Beta = 0.754) و (t = 10.880) دالتين إحصائيا، الأمر الذي يدعم قبول الفرضية الفرعية الثانية.

H_{c1}: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتوزيع المعرفة في تعزيز الجاهزية التقنية لتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في جامعة سامراء

جدول (9) يبين التأثير بين توزيع المعرفة والجاهزية التقنية

المتغير التابع	المتغير المستقل	R	R^2	F	Sig (F)	Beta	T	Sig (t)
الجاهزية التقنية	توزيع المعرفة	0.802	0.645	132.617	0.00	0.781	11.520	0.00

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الاحصائي

تبين نتائج تحليل الانحدار الخطي في جدول (٩) وجود أثر ذو دلالة إحصائية لتوزيع المعرفة في تعزيز الجاهزية التقنية، إذ بلغ معامل الارتباط(R = 0.803) ، مما يشير إلى علاقة طردية قوية، كما أوضحت قيمة معامل التحديد (R^2 = 0.645) أن توزيع المعرفة يفسر نحو (٦٤.٥%) من التغيرات في الجاهزية التقنية، وقد جاءت قيمة اختبار (F) دالة إحصائيا، كما أظهرت قيمتا Beta (0.781 =)و (t = 11.520)دلالة معنوية عالية، مما يدعم قبول الفرضية الفرعية الثالثة.

H_{d1}: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتوزيع المعرفة في تحسين الأداء الأكاديمي من خلال تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في جامعة سامراء.

جدول (10) يبين التأثير بين توزيع المعرفة والأداء الأكاديمي

المتغير التابع	المتغير المستقل	R	R^2	F	Sig (F)	Beta	T	Sig (t)
الأداء الأكاديمي	توزيع المعرفة	0.821	0.674	150.289	0.00	0.803	12.240	0.00

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الاحصائي

تظهر نتائج تحليل الانحدار الخطي وجود أثر ذو دلالة إحصائية لتوزيع المعرفة في تحسين الأداء الأكاديمي، إذ بلغ معامل الارتباط(R = 0.821) ، مما يدل على علاقة طردية قوية بين

المتغيرين، كما بلغ معامل التحديد($R^2 = 0.674$) ، أي أن توزيع المعرفة يفسر نحو (٦٧.٤%) من التغيرات في الأداء الأكاديمي، وقد أكدت نتائج اختبار (F) ومعامل الانحدار القياسي ($Beta = 0.803$)وقيمة ($t = 12.240$) دلالة النموذج إحصائيًا، مما يدعم قبول الفرضية الفرعية الرابعة.

٥. المحور الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

من خلال التحليل الإحصائي لآراء عينة الدراسة واختبار الفرضيات، توصل البحث إلى الاستنتاجات الآتية:

١. أثر إدارة المعرفة في فاعلية التبني التقني :أثبتت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة المعرفة (بأبعادها: توليد وتوزيع المعرفة) في تعزيز فاعلية تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي .إذ بلغت القوة التفسيرية لنموذج الانحدار (71.4%) مما يؤكد أن الاستثمار في المورد المعرفي هو إحدى الركائز الأساسية للتحول الرقمي في جامعة سامراء.

٢. دور توليد المعرفة في الجاهزية والتدريس :تساهم عمليات توليد المعرفة وابتكار الأفكار في تعزيز الجاهزية التقنية للجامعة بنسبة (58.6%) كما أن لها دوراً جوهرياً في تحسين الأداء الأكاديمي، إذ يحرص التدريسيون على استنباط أساليب تعليمية مبتكرة تعتمد على التكنولوجيا.

٣. أهمية مشاركة المعرفة وتوزيعها :أظهرت الدراسة أن توزيع المعرفة عبر اللقاءات الدورية والمنصات الإلكترونية يفسر (64.5%)من التغيرات في الجاهزية التقنية، و (67.4%) من التغيرات في مستوى الأداء الأكاديمي.

٤. تحسين جودة العملية التعليمية :كشفت النتائج أن تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي يساهم بشكل مباشر في تحسين جودة المحاضرات وجعلها أكثر استجابة لاحتياجات الطلبة، إذ حصل هذا المتغير على أعلى أهمية نسبية في بُعد الأداء الأكاديمي.

٥. الفجوات التنظيمية والمالية :لوحظ وجود ضعف نسبي في توفير الميزانيات المخصصة لدعم المشاريع البحثية الذكية، وفي تقديم الحوافز المادية للأساتذة المبتكرين للحلول البرمجية .كما تبرز الحاجة لسياسات أكثر وضوحاً لمنع احتكار المعرفة التقنية.

ثانياً: التوصيات

بناءً على ما تقدم من استنتاجات، يوصي الباحث بالآتي:

١. مأسسة عمليات إدارة المعرفة :ضرورة تبني جامعة سامراء لاستراتيجية متكاملة تهدف إلى تحويل "رأس المال الفكري" من مجرد خبرات فردية إلى أصول مؤسسية مخزنة رقمياً، لضمان استمرارية الابتكار ومنع ضياع الكفاءات.

٢. دعم الابتكار التقني والتطبيقي :تفعيل آليات واضحة لتحويل الأفكار البحثية النظرية إلى مشاريع تقنية تطبيقية، وتوفير ميزانيات خاصة لدعم البحوث التي تدمج بين التخصصات المختلفة لابتكار حلول ذكية.

٣. تطوير البنية التحتية والأمن السيبراني :الاستمرار في تحديث الأنظمة البرمجية لتتوافق مع خوارزميات الذكاء الاصطناعي الحديثة، مع تعزيز أدوات الحماية والأمن السيبراني لحماية البيانات الضخمة المستخدمة في هذه الأنظمة.

٤. نشر ثقافة التشارك المعرفي :العمل على خلق مناخ تعاوني يسهل نقل المهارات التقنية بين أعضاء هيئة التدريس، وتطوير منصات إلكترونية تتيح الوصول السهل إلى تقارير الخبرات السابقة والدروس المستفادة من التجارب التقنية.

٥. التحول نحو الأتمتة الذكية :التوسع في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المهام الروتينية (كالتصحيح الإلكتروني ورصد الغيابات) لتمكين التدريسيين من التركيز على غزارة الإنتاج العلمي وتحسين السمعة الأكاديمية للجامعة في المحافل الدولية.

تضارب المصالح

يؤكد الباحث/الباحثون عدم وجود أي تضارب في المصالح المالية أو المهنية أو الشخصية قد يؤثر في تصميم الدراسة أو تحليل البيانات أو تفسير النتائج أو نشرها، وأن جميع الإجراءات البحثية تمت وفق معايير النزاهة والموضوعية العلمية.

– المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر العربية

١. الزطمة، نضال محمد (٢٠١١). إدارة المعرفة وأثرها على تميز الأداء: دراسة تطبيقية على الكليات الجامعية والتقنية بقطاع غزة.

٢. العتيبي (٢٠٢٥). أطر إدارة المعرفة والتحول الرقمي في المؤسسات المعاصرة.

٣. الكبيسي، صلاح الدين (٢٠٠٥). إدارة المعرفة. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

٤. عودة، أحمد (٢٠١٠). إدارة المعرفة في المؤسسات التعليمية.

ثانياً: المصادر الأجنبية

1. Al-Mashari، M. (2025) Knowledge Storage and Organizational Memory in the Digital Age .
2. Davenport، T. H. (2025) AI and the Future of Management: Tools and Trends .
3. Jingzhao، L. (2025) Knowledge Creation and Innovation in Business Management .
4. Kaplan، A. (2024) Functional Perspectives on Artificial Intelligence Technologies .
5. LeCun، Y. (2025) Generative AI and the Transformation of Knowledge Creation .
6. Muller، J. (2025) Knowledge Application: From Intellectual Assets to Performance .
7. Rainer، R. K.، Turban، E & ،.Potter، R. E. (2009) Introduction to Information Systems .
8. Schiavone، F. (2025) Digital Sustainability and AI Technologies .
9. Thompson، S. K. (2012). Sampling (3rd ed . John Wiley & Sons .
10. Zhang، L. S.، et al. (2024) Knowledge Sharing and Group Innovation Dynamics .